



جامعة بيت المقدس  
جامعة بيت المقدس

عضو اتحاد الجامعات العربية

برعاية رئيس جامعة أهل البيت (ع) الطيّب

الأستاذ الدكتور صادق عبد المطلب عزيز الموسوي

وبإشراف الاستاذ الدكتور منصور مذكور الحلفي عميد كلية العلوم الاسلامية

وتحت شعار

العلماء جمعيتهم (العلمية) ضياء (العلماء) النواجم (العراق)

تعقد كلية العلوم الاسلامية

ضمن فعاليات الاسبوع العلمي الثقافي السنوي

مؤتمرها العلمي السنوي الحادي عشر يوم السبت الموافق ٢٩/٤/٢٠١٧

بعنوان

(الدور الوطني والعلمي للأمام الشيرازي قائد ثورة العشرين في ذكره المئوية)

[www.abu.edu.iq](http://www.abu.edu.iq)

[info@abu.edu.iq](mailto:info@abu.edu.iq)

جمهورية العراق - كربلاء المقدسة: طريق الحر. شارع جامعه اهل البيت(ع) (الحر الصغير) - صندوق بريد كربلاء: ٤٨٦٠

# محاوالمؤتمر واهدافه

## المحاوالم

- الجوانب العلمية في فكر الامام الشيخ محمد تقي الشيرازي
- الدور القيادي للامام الشيخ محمد تقي الشيرازي
- الاثار الفقهية والحياتية في فكر الامام الشيخ محمد تقي الشيرازي

## اهداف المؤتمر

ابراز الجوانب العلمية في فكر الامام الشيخ محمد تقي الشيرازي وفاعليته في الحياة اليومية ودوره القيادي في اندلاع ثورة العشرين .

## اللجنة التحضيرية للمؤتمر في الكلية

رئيساً.	أ.د. منصور مذكور الحلفي
عضواً.	م.د. علي احمد ناصر
عضواً.	م.م مازن شاكر يوسف
عضواً.	م.م ايهاب علي داود
عضواً.	م.م حسن خالد دبيس

## اللجنة العلمية للمؤتمر في الكلية

رئيساً.	أ.م.د صبيح كرم زامل الكناني
عضواً.	أ.م.د. عادل محي شهاب
عضواً.	أ.م.د. عبد الحسين عبد الامير

م. علاء كاظم ابراهيم

عضواً.

م.م. حسين عبد الامير يوسف

عضواً.

## تحت شعار ( المرجعية الدينية صمام امان لوحددة العراق )

تعقد كلية العلوم الإسلامية / جامعة أهل البيت (عليهم السلام) مؤتمرها العلمي السنوي الحادي عشر بعنوان (الدور الوطني والعلمي للأمام الشيرازي قائد ثورة العشرين في ذكره المؤبىة) على قاعة المؤتمرات المركزية للجامعة في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٩/٤/٢٠١٧ .

**منهاج المؤتمر :**

**الافتتاحية :**

- كلمة عميد كلية العلوم الإسلامية / أ.د. منصور مذكور الحلفي رئيس اللجنة التحضيرية .
- الاشعار ببدأ جلسات المؤتمر والتي ستكون جلسة واحدة .

جلسة ابحاث المؤتمر

التوقيات من س ١٠ - س ١٢

ت	رئيس الجلسة: أ.د ماجد حمزة طعمة الدفاعي	المقرر: م. علاء كاظم ابراهيم
٠١	م.د علي احمد ناصر م.د زهراء مهدي كاظم	الامام محمد تقي الشيرازي فقيهاً مجاهداً
٠٢	م.د كريم خضير فارس المسعودي م.م تحسين علي حسين المسعودي	المرجعية الشيرازية وفتوى ثورة العشرين
٠٣	م. علاء ابراهيم كاظم الشمري	المرجعية الدينية وزمام المجتمع تأملات في طوق النجاة
٠٤	م.م حسن خالد ديبس م.م عمار زامل وجر	تأثير الفتوى في المجتمع الاسلامي
٠٥	م. حسين عبد الامير يوسف	محمد تقي الشيرازي والغزو الفكري
٠٦	م.م مازن شاكر يوسف	علاقة الدين بالسياسة (ثورة العشرين أنموذجياً)

أ.م.د عادل محي شهاب	الامام محمد تقي الشيرازي والاستعمار	٧.
م.م قاسم محمد محي حسن المالكي	القيادة المرجعية والعشائرية في ثورة العشرين	٨.

## ملخصات البحوث

م.د زهراء مهدي كاطع

م.د علي احمد ناصر

(الامام محمد تقي الشيرازي فقيهاً مجاهداً)

١. الشيخ محمد تقي بن محي علي بن محمد علي كلش الحائري الشيرازي فقيه مجاهد ومدرس كبير ، كان والده من اهل الورع والدين وجاور في الحائر وأخوه الميرزا محمد علي سكن شيراز وكان من مراجعها ، وهم بيت حكمه وعلم وادب ينظمون الشعر الرائق بالفارسية ولد عام ١٢٥٦هـ
٢. هاجر الى كربلاء عند الفاضل الاردكاني والسيد علي تقي الطباطبائي والشيخ علي البفروني والشيخ زين العابدين المازندراني ثم هاجر الى سامراء وحضر عند السيد محمد حسن الشيرازي رجع الى كربلاء واستمر في العطاء العلمي وتسلم زمام الامور
٣. من اهم مؤلفاته ، حاشيته على المكاسب ، ديوان شعر ، رسالة في صلاة الجمعة ، رسالة في الخلل ، رسالته العملية ، مناسك الحج ، شرح الارجوزه الرضاعية .
٤. في اثناء الحرب العامة وانسحاب العثمانيين من العراق لم يتمكن من البقاء في سامراء فغادر الى الكاظمية ثم الى كربلاء واقام فيها وبعد وفاة السيد محمد كاظم اليزدي انتقلت الرياسة اليه وفتواه الشهيرة اعلنت الثورة العراقية على الاحتلال الانكليزي وهي ثورة العشرين

٥. ان ثورة العشرين لم تكن حدثاً طارئاً انما مهدت لها احداث اخرى كانت بمثابة مقدمات لها ، الا ان هذه الاحداث كانت ذات طبقة عفوية ، من اهم مقدمات ثورة العشرين هي انتفاضة النجف ١٩١٨ .
٦. من اهم الاسباب التي ادت الى الاندلاع ثورة العشرين وانطلاقها من الرميثة هي :-
- أ- اللجوء الى الاعتقالات والتوقيفات التعسفية لافراد المجتمع بدون سبب شرعي
- ب- عدم اطلاق الحريات والشخصية منها لكل فرد من الشعب العراقي
- ت- العشائر ذاتها لا تقبل وجود سلطة غريبة وخاصة عشائر الفرات الاوسط التي حافظت على الكثير من القيم العراقية
- ث- الوعي الوطني والماسي للشعب العراقي وعشائر الفرات الاوسط بالذات
- ج- الاضطهادات ذات العسكرية التي عبرت حدودها اتجاه العشائر
- ح- عدم تجاوب الحكومة البريطانية مع رجال الدين ورؤساء العشائر وتنفيذ مطالبهم الوطنية العادلة والمشروعية
- خ- فرض الضرائب غير الشرعية على عموم المزارعين في الفرات الاوسط والتي لا يوفقها العقل
٧. افق الامام الشيرازي رحمه الله بعدم جواز انتخاب غير المسلم للامارة والسلطة على المسلمين ، وقد كانت هذه الفتوى ايذانا بالجهاد والدعوة الى الثورة ، وقد طبعت منها عشرات الالاف من الشيخ ووزعت ، فاصابت السياسة البريطانية نكسة اذلت الحاكمين الانكليز من بعدهم
٨. على اعقاب هذه الفتوى اسس الامام الشيرازي مجلساً لقيادة ثورة العشرين ، وقد كان في هذا المجلس اسماء من الاعلام .
٩. وعندما قام الاستعمار البريطاني الظالم بممارسات اللانسانية ، اصدر الامام الشيرازي الفتوى وهي (مطالبة الحقوق واجبة في ضمن مطالبهم رعاية السلم والامن ، ويجوز زلم التوسل بالقوة الدفاعية اذا امتنع الانكليز عن قبول مطالبهم)
١٠. ثار المسلمون في اطراف العراق بثورة شاملة عارمة وهبوا الدفاع عن الحرمات في كل مكان وقد كان للنجف الاشرف لكل علمائهم الاعلام ومثقفة وقد اسوا اربعة مجالس

١١. في اليوم التاسع من ذي القعدة ١٣٨٥ هـ امر الامام الشيرازي بطرد الحاكم البريطاني والذي كان قد دخل مدينة كربلاء بالقوة والقسوة ، وقد شكوا اربعة مجالس لضبط الامور وادارة الثورة ، وتعاقبت الحروب الدامية بين الشعب العراقي والاستعمار المحتل ، حتى كان الانتصار العظيم للام المسلمين والحشد لان الانكسار للكفر والظالمين

١٢. في الثالث عشر من ذي الحجة ١٣٣٩ هـ توفي الشيخ محمد تقي الشيرازي ليلة الاربعاء مسموماً وصلى على جثمانه المرجع الديني الشيخ فتح الله الاصفهاني المعروف بشيخ الشريعة ودفن بالصحن الحسيني في كربلاء المقدسة .

م.د كريم خضير فارس م.م تحسين علي حسين المسعودي

(المرجعية الشيرازية وفتوى ثورة العشرين)

في يوم العشرين من شهر ربيع الثاني عام ١٣٣٧ للهجرة النبوية الشريفة اصدر الإمام السيد محمد تقي الشيرازي(قدس سره) فتواه (الصاعقة) التي زلزلت اركان الاحتلال البريطاني الظالم الذي كان يحاول ومراوغة مغيبة التدليس على الشعب العراقي الواعي والصامد تحت غطاء الانتخابات وتزويرها، حتى يتسنم - وبأسم الحرية زوراً - عرش العراق فنشر الاستعمار البريطاني في أرجاء العراق انه يريد اعمار العراق ومساعدة الشعب العراقي في النهوض إلى المصالح الشاملة والأفق السعيد ، وقد تصدى الإمام الشيرازي لهذه المراوغة بالفتوى (الصاعقة) التي تقول بالحرف الواحد.

بسم الله الرحمن الرحيم



ليس لاحد من المسلمين ان ينتخب غير المسلم في الامارة والسلطنة على المسلمين ( ٢٠ ربيع الثاني ١٣٣٧ هـ) .

مجلس قيادة ثورة العشرين :

اسس الإمام الشيرازي (قدس سره) على اعقاب الفتوى (الصاعقة) مجلس لقيادة ثورة العشرين.

١- السيد محمد رضا الشيرازي(قدس سره) .

٢- السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني(قدس سره).

٣- الميرزا احمد الخرساني (قدس سره).

٤- السيد ابو القاسم الكاشاني(قدس سره).

٥- الشيخ مهدي الخالصي(قدس سره).

تعبئة الرأي العام لثورة العشرين :

جعل الشعب العراقي الصامد والبطل في كل مدينة وقريه يعيى الطاقات الثورية .

مراوغة بريطانية أخرى :

عندما شعر الاحتلال البريطاني بالخيبة والمراوغة الفاشلة تحت غطاء الانتخابات عمد إلى

وسيلة اخرى لتمير سياسته المخادعة (باسم الحركة الوطنية) فأجتمع مع مجموعة من

العراقيين وقال لهم : (إن الحكومة البريطانية جاءت للعراق محررة لا فاتحة) .

المصدر : الاحقر محمد تقي الحائري الشيرازي الختم المبارك (الحقائق الناصعة .ص: ٨١).

م . علاء كاظم ابراهيم

(المرجعية الدينية وزمام المجتمع تأملات في طوق النجاة)

يتناول المبحث ضرورة وجود ادارة للمجتمع ، و ضرورة كونها ادارة سليمة و نزيهة و شرعية بالمعنى العام و المعنى الشرعي ، و من اجل ذلك حينما تعرض المجتمع العراقي تحديداً ، لتحديات مختلفة ، منها الغزو و الاحتلال الاجنبي البريطاني في القرن الماضي ، انبرى العلماء الربانيون و الذين هم الممثل الشرعي و النزيه للأمة عموماً ، ليواجهوا هذا الاحتلال ، و كانت الفتوى بإخراجهم و لو بالقوة ، و كان التحرير ، و منه علم كون المرجعية هي صاحبة القرار و هي طوق النجاة في كل الازمات .

و ذكر طي المبحث حيثيات رافقت الثورة و التي عرفت بثورة العشرين ، والتي اصدرها فتواها الامام محمد تقي الشيرازي رضوان الله تعالى عليه ، و من كان من العلماء المراجع

المشاركين فيها ، و من ساهم من وجهاء العراق في الثورة ، و عينات مما رافق الثورة من احداث ، وبعض من شعر الشعراء ، و كذلك من كان من العدو المحتل البريطاني مثل الجنرال مود ، و الحاكم المدني (ويلسون) .

وانتهى المبحث الى ضرورة المحافظة على رموز المرجعية ، و شكل القرار السياسي الديني على مر العصور .

م.م عمار زامل وجر

م حسن خالد ديبس

### (تأثير الفتوى في المجتمع الاسلامي)

الفتوى: في اللغة في ثلاث نقاط ....

- ١ . تأتي الفتوى بمعنى البيان يقال افتناه في الامر : أبانه له
- ٢ . تأتي الفتوى بمعنى الجواب على السؤال يقال : أفتاة في المسألة يفته اذا اجابه .
- ٣ . قد تختص الفتوى ببيان المشكل والجواب علما أشكل : حيث ان أصلها من الفتى وهو الشاب الحدث الذي شب وقوي فكأنه يقوي ما أشكل بيانه .

معنى الفتوى في الاصطلاح

الفتوى اصطلاحاً: الاخبار بالحكم الشرعي مع المعرفة بدليله .

وتضمن هذا التعريف: الاخبار يفيد ان الفتوى من باب الاخبار المحض اذ المفتي انما يجبر بفتواه من استفتاه فان شاء قبل قوله وان شاء تركه ولا يلزمه بالأخذ بها .

وفي هذا احتراز عن حكم الحاكم وقضاء القاضي فإنه الحاكم او القاضي يجبر الخصوم بقوله على سبيل الالتزام

فيشترك هو والمفتي في الاخبار عن الحكم ويتميز القاضي بالالتزام .

## الحكم في اللغة

والحكم بالشيء ان تقضي بأنه كذا او ليس بكذا سواء الزمت ذلك غيرك او لم تلزمه .

اما مادة الحكم تأتي في القران منها (الفقه والحكمة والفصل والقضاء والموعظة والفهم والعلم والنبوة وحسن التأويل)

## تاريخ ثورة العشرين

ثورة العشرين ثورة اندلعت في العراق في مايس ١٩٢٠ ضد الاحتلال البريطاني وواحدة من سلسلة تمهيش العراق تمهيدا لضمه الى بريطانيا ووحدة من الانتفاضات التي حدثت في الوطن العربي جراء عدم ايفاء الحلفاء بالوعود المقطوعة للعرب بنيل الاستقلال كدولة عربية واحدة من الهيمنة العثمانية

فتوى السيد محمد تقي الشيرازي

في يوم العشرين عام ١٣٣٧ للهجرة النبوية أصدر السيد محمد تقي الشيرازي فتواه الصاعقة التي زلزلت اركان الاستعمار البريطاني الظالم وهذا نص الفتوى (بسم الله الرحمن الرحيم : ليس لأحد من المسلمين ان ينتخب غير المسلم للإمارة والسلطنة على المسلمين) في كتاب الحقائق الناصعة صفحة ٨١

ولد السيد الشيرازي في ايران في شيراز وهاجر في شبابه الى العراق وتحديدأ الى كربلاء كما سكن فترة في سامراء وقد استلم الزعامة الدينية بعد وفاة محمد حسن الشيرازي سنة ١٣١٢ هجري وكان للسيد الشيرازي دور في ثورة العشرين حيث ان الانكليز عندما ارادوا اجبار العراقيين على انتخاب (السيد برسي كوكس) المندوب السامي البريطاني ليكون رئيساً لحكومة العراق اصدر فتواه (( ليس لاحد من المسلمين ان ينتخب ويختار غير المسلم للإمارة والسلطنة على المسلمين)).

م.م حسين عبد الامير يوسف

## محمد تقي الشيرازي والغزو الفكري

محمد تقي الشيرازي، هو أحد أبرز مراجع الشيعة ، وأحد مفجري ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني للعراق ولد آية الله محمد تقي بن الحاج محب علي بن ميرزا محمد علي كلشن الحائري الشيرازي، عام ١٢٥٦ هـ - ١٨٤٠ م بمدينة شيراز في إيران

وغادر شيراز إلى العراق وهو في الخامسة عشرة من عمره " ١٢٧١ هـ" وأقام في كربلاء وتدرج في الدراسة وتحصيل العلوم الدينية،

وسافر إلى سامراء فقرأ على يد المجدد الشيرازي حتى أصبح من أجلاء تلاميذه وأركان بحثه، وكان إلى جانب ذلك مدرساً وأستاذاً لجمع من أفاضل تلاميذ المجدد الشيرازي وعندما احتلت القوات البريطانية مدينة سامراء في مارس ١٩١٧ م وأخذتها من أيدي الأتراك كان هو آخر من يضطر إلى مغادرة هذه

المدينة واتجه إلى مدينة الكاظمية؛ حيث مكث فيها مدة من الزمن ثم توجه إلى كربلاء في منتصف سنة ١٣٣٦هـ ٢٣ فبراير ١٩١٨م

ومن نشاطاته الفكرية هي إنشاء ودعم الجمعيات المختلفة التي تنشر الوعي بين أبناء الأمة وتقف بوجه التيارات المنحرفة. ففي أواخر ١٩١٨ أسس الشيخ محمد رضا الشيرازي نجل الميرزا محمد تقي الشيرازي ما يسمى بالجمعية الإسلامية في كربلاء، وضمت في عضويتها السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني والسيد حسين القزويني والسيد عبد الوهاب الوهاب والشيخ محمد حسن أبو المحاسن وعبد الكريم العواد وعمر العلوان وعبد المهدي القمير وغيرهم، وكانت هذه الجمعية تمتاز بالجرأة والفعالية وكانت آية الله الشيرازي يشرف عليها؛ الأمر الذي دفع الإنجليز إلى اعتقال عدد من أعضائها في الأول من يوليو ١٩١٩،

كما أصدر الشيرازي فتوى أخرى ضد انتخاب (السير برسي كوكس) المندوب السامي البريطاني؛ ليكون رئيساً لحكومة العراق، قائلًا: «ليس لأحد من المسلمين أن ينتخب ويختار غير المسلم للإمارة والسلطنة على المسلمين».

ولما عرف العراقيون فتواه حول موقفه من انتخاب المندوب السامي البريطاني ليكون رئيساً لحكومة العراق، تحضوا في وجه السلطة الجائرة وحاربوه بأسلحتهم البسيطة المعروفة في ثورة العشرين الشهيرة والخالدة. تناول محمد تقي الشيرازي، العديد من القضايا الفكرية في كتبه ومجالسه، فكان يرى أن حاجة الأمة إلى الخبرة الخارجية والاتكاء على الخارج فيما نحتاجه من الخبرات يجر الأمة إلى هيمنة خارجية، أو تلاعب بحقيقة صلاحية الخبرات التي نستهلكها من الخارج، فيقول: "وواحدة من أبرز مشاكل بلادنا الإسلامية هي هذه، أي عدم وجود خبراء محليين في مستوى عال من الخبرة، فهي فقيرة في هذا الجانب؛ ولذلك فهي تستعين بالخبراء الأجانب، وجرت عادة الاستعمار أن يجتد هؤلاء الخبراء للعمل معه ولغير الغاية المنشودة منهم، فيجعل من بعض هؤلاء الخبراء جواسيس، يتجسسون على البلاد التي يعملون فيها، ويرفعون المعلومات الخطيرة عن ذلك البلد

## وضع العراق قبل إندلاع الثورة

كان العراق ما قبل الحرب العالمية الأولى قد شهد اتجاهات ونشاطات سياسية بين أوساط المثقفين المتعلمين والعاملين في الحقل السياسي والاقتصادية والاجتماعية وكان هناك من يطمح إلى الخلاص من الهيمنة العثمانية . وقد اختلفت مواقف القوى فيه وتوزعت على مجموعتين:

المجموعة الأولى (مجموعة القومية العربية): كانت هناك مجموعة العراقيين ترغب في الخلاص التام من الدولة العثمانية باعتبارها استعماراً تركياً مفروضاً على العراق وباقي الدول العربية الخاضعة بالقوة للهيمنة العثمانية ، لأن الأتراك بذلوا أقصى جهودهم من أجل تتركب المنطقة والعراق من جهة ، وجماعة أخرى كانت تريد الحفاظ على العراق ضمن الدولة العثمانية "المسلمة" ، خوفاً على فقدان الوحدة الإسلامية حتى من حيث الشكل والخشية من الوقوع تحت سيطرة "الكفار! المسيحيين الإنكليز ، مع ضرورة تمتع العراق بالحكم المستقل نسبياً أو الإدارة الذاتية من جهة أخرى. وإذا كان الاتجاه الأول قومياً عربياً إلى حدود ملموسة إذ لم يكن الوعي القومي ، سواء العربي أم الكردي قد تبلور حينذاك .

الاتجاه الثاني (مجموعة الإسلاميين): كان إتحادهم في الغالب الأعم دينياً إسلامياً متزماً ، وكلاهما كان قد تأثر بشكل واضح بالاتجاهات الوطنية والقومية العربية والتأثيرات الدينية والسياسية المباشرة وغير المباشرة لحركات المعارضة السياسية في كل من إيران وتركيا. أما في فترة الحرب العالمية الأولى فكانت الجماعات السياسية في العراق قد انقسمت إلى اتجاهين ملموسين أحدهما يرفض التعاون مع بريطانيا باعتبارها دولة أجنبية غير إسلامية أو استعمارية مسيحية "كافرة!" ، وكانت تمثله في الغالب الأعم المؤسسات والقوى الدينية ومجموعات من شيوخ العشائر التي تأثرت كثيراً بمواقف وفتاوى شيوخ الدين.

المجموعة الثانية: إن أنصار هذه المجموعة يرون ضرورة التعاون مع بريطانيا وفرنسا ضد الدولة العثمانية المتحالفة مع ألمانيا من أجل الخلاص من الهيمنة العثمانية المتخلفة والقاسية على العراق وسكانه ، وكانت

القوى القومية الحديثة التكوين ومجموعات من المثقفين والمتعلمين والتجار هي المعبرة عن هذا الاتجاه. إن هذين التياران لا يتطلعان إلى أي شكل من أشكال الخضوع لهذه السيادة أو تلك بل من أجل حصول العراق على استقلاله الناجز. وقبل انتهاء الحرب العالمية الأولى وفي أعقابها تحول الموقف المتباين في الاتجاهات السياسية لتلك الجماعات في العراق إلى مجموعة أولى كانت ترفض بأي حال الهيمنة البريطانية وتريد الاستقلال التام والناجز ، ومجموعة ثانية كانت تجد أن لا مناص من التعاون مع بريطانيا وتأمين استمرار وجودها في العراق لحماية العراق من التفكك ومساعدته على التقدم ، وبمعنى آخر: كانت إحدى المجموعتين تقف بحزم وبلا مساومة ضد الانتداب وترى فيه نكثاً للعهد البريطاني إلى الشريف حسين بن علي ولا تقبل بغير الاستقلال الناجز ، وأخرى كانت ترى في الاحتلال البريطاني والانتداب فرصة لحصول العراق على الوحدة والاستقلال من خلال التعاون مع بريطانيا. وقد تبلور هذان الاتجاهان نسبياً في المجموعة التي شكلت الحكومة ووافقت على الانتداب وأيدت فيما بعد عقد المعاهدة العراقية-البريطانية ، في حين قادت المجموعة الأخرى انتفاضة السلیمانية وثورة العشرين وناهضت الوجود البريطاني في العراق ، رغم التباين في الأهداف بين قوى انتفاضة السلیمانية وقوى ثورة العشرين حينذاك. وفي هذا الأمر الحيوي اشتد الخلاف وتميزت القوى وتوزعت على هذين الاتجاهين حتى بعد قيام الدولة العراقية الجديدة ، رغم أن عملية التبلور والاصطفاف بين جماعات الاتجاهين لم تكن سريعة ولا تامة ، بل كانت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية متداخلة وينتقل بعضهم من موقع إلى آخر دون أن يشعر بتغيير كبير في مواقفه أو تبدل في سياساته. ولا شك في أن قوى المجموعة الأولى قد توسعت بقوى جديدة واغتنت حركتها في مجرى النضال ضد الهيمنة البريطانية بمضامين سياسية واقتصادية واجتماعية وطنية وقومية جديدة ، في حين غاص الاتجاه الثاني أكثر فأكثر وسنة بعد أخرى في عملية التعاون مع بريطانيا من مواقع عدم التكافؤ وتنفيذ إرادة الدولة المحتلة والمنتدبة على العراق وتأمين مصالحها في العراق على حساب مصالح الشعب والاقتصاد العراقي.

الشيرازي والغزو الفكري لإيران



أما الموقف الآخر من الميرزا محمد تقي الشيرازي هو من الغزو الروسي على إيران خصوصاً، ولما يحملته هذا الغزو في التأثير على الفكر الإسلامي هناك، خاصة وأن الغزو قد أشاع بأن القوات الروسية قامت بتهتك المشهد الرضوي الشريف وتهديد البلاد الإسلامية، وقد أصدرت المراجع العليا في النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية بضرورة الجهاد والدفاع عن البلاد الإسلامية، وكان الميرزا محمد تقي الشيرازي قد بعث بفتوى إثر قدوم القوات الروسية وقد جاء في إحدى فقراتها: «قررنا نحن خدمة الشرع المنير مع جميع العلماء الإعلام من النجف وسامراء وحسب مسئوليتنا الشرعية المجتمعون في الكاظمية لدراسة هذه الأمور التي تتعرض لها الدولة عسى أن نجد حلاً لإنقاذ المسلمين من ظلم الأجانب وعدوانهم وأفكارهم الملحدة، وبهذا يكون المرجع الشيرازي حاضراً في الساحة الإسلامية وليس في العراق فقط من أجل التصدي للثقافات الشرقية والغربية التي راحت تغزو بلاد المسلمين آنذاك.

وفاته

قُتِلَ في كربلاء في ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٣٨ هـ الموافق أغسطس ١٩٢٠ م، وتم تشييعه ودفنه في الحسين بكربلاء .

م.م مازن شاكر يوسف

## (علاقة الدين بالسياسة (ثورة العشرين أمودجياً)

يهدف هذا البحث إلى بيان مفهوم السياسة من وجهة نظر الدين والعلاقة بينه وبين السياسة من خلال بيان أن الدين يعني: (معرفة وطاعة حسب النهج الإلهي)، وذلك أن له أصول تمثل: (الأسس التحتية لفكر الإنسان وسلوكه العقائدي والفكري)، وفروع تمثل: (الأمور التي ترتبط بعقيدته وسلوكه الفكري والنظري، ترتبط بأفعاله)، ووظيفة، تتجسد في: (تنظيم حياته الفردية والاجتماعية و إرشاده إلى ما فيه خيره و صلاحه عبر مجموعة أحكام توجه سلوكه العملي)، فالدين: معرفة و طاعة ، معرفة بأصول الدين و قبولها، و طاعة في فروعها، وسلوك في تطبيق أحكامه حسب النهج الإلهي، وكذلك بيان أن السياسة من وجهة نظر الدين ما هي إلا: طريقة تطبيقية تحفظ الحقوق والمصالح وتحقق المنافع وتقطع التجاذبات وتحل التقاطعات وتضمن المستقبل، وهذه كلها الأهداف التي تبغي تحقيقها الأحكام الشرعية والغاية من وراء نزولها وتشريعها، وهي بهذا فن من الفنون وليست علم، ونتاجة من نفس النسيج (الاسلام)، لذا فهي محكومة بالأصول ومحدودة بالفروع ومقيدة

بالسلوكيات التي يوجها المنهج الإلهي، حيث تقتضي فيما تقتضي على ذلك وجود السائس لها ووضع الخبر بما لقيادة دفتها، أي: (الحاكم)، وبهذا تفترق السياسة الدينية عن السياسة غير الدينية، والتي تهتم بالحكم وشكل الحكم وتعيينه وتنصبه ليقود الناس ويرعى مصالحهم ويطور حياتهم وفق الأسس الفكرية التي يؤمن بها والأحكام التي يصدرها، فالاختلاف بينهما مبدئ وليس شكلي أو سلوكي، وبهذا كانت محاولة البحث الإجابة عن الاشكال أو الاشكالية القائمة على دعوى ضرورة فصل الدين عن السياسة والمستندة في إلى الاختلاف السلوكي في التطبيق، حيث لم تجب عنها الدراسات السابقة من هذه الزاوية بشكل مفصل بل أشارت إليها بشكل مختصر ومقتضب جداً واكتفت بمرور الكرام فوسعنا البحث فيها، كما أنها لم تتطرق إلى تحليل هذه الشبهة وتتبع جذورها وتحديد مفادها التي تخالف حقيقة الدين ولست سلوكياته، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مفهوم الدين للسياسة مختلف عن المفهوم الحاضر لها، وأن دعوى الفصل ما هي إلا دعوة اقضاء الدين عن الحياة العملية وحصره في الزاوية التراثية وهو مخالف لواقعه ولا ينبغي الاصغاء لها، وأن السياسة وفق المفهوم الديني ضرورة لازمة للتطبيق وأن الحاكم فيها ما هو إلا أداة من أدوات التطبيق وليس مقدساً كما هو اليوم لا يمكن المساس به، وان التصدي لمنصبه واجباً وجوباً كفايئاً تارة وعينياً تارة أخرى، واستدلت على ذلك بثورة العشرين وتصدي الفقيه المرجع آية الله العظمى محمد تقي الشيرازي، وقد توصلت الدراسة إلى هذه النتائج بواسطة استخدامها للمنهج الوصفي والاستقرائي والتحليلي.





كلية العلوم الإسلامية